(الزمان) تستطلع تركيا في أعياد رأس السنة (1)

إسطنبول تستقبل 2019 بالألعاب النارية فوق جسر البسفور

اسطنبول - حمدي العطار

شاءت الاقدار ان نودع سنة 2018 ونستقبل 2019 ونحن على سفينة (ليالي الشام) التي تبحر على انغام الموسيقى الشعبية والرقصات الفلكلورية التركية والعربية تحت جسر البسفور والالعاب النارية تملأ سماء اسطنبول،كل عام وجميع الاصدقاء بألف خير ونتمنى ان تكون سنة 2019 سنة خير وسعادة واستقرار.

سنة مميزة

كانت سنة 2018 مميزة بالنسبة لأدب الرحلات،فقد اصدرت كتابين عن هذا النوع من الادب ،الذي اتناول فيه (الجغرافيا وتاثيرها على التاريخ، والتاريخ وتاثره على الجاضر والمستقبل !واثار البلدان القديمة ،ومعلومات عن معتقدات تلك الشعوب وتقاليدها وعاداتها، ومعلومات طوبوغرفية، والطقس ،وغرائب وطرائف ومفارقات ومشاهدات والكثير من العلاقات الثقافية والفنون والحياة الاجتماعية وشيء من السياسة .

ولا يكون هناك نتاج ادب رحلات من دون (رحلات) فإنا في سنة 2018 كانت لي 10 رحلات توزعت على دول عربية (سلطنة عمان، السودان، سوريا، لبنان ،دبي) ودول أجنبية (روسيا البيضاء، أذربيجان، ماليزيا، تركيا مرتين)

رحلة نهاية السنة

كنت انوي السفر الى جزيرة كيش الايرانية لأقضي عيد راس السنة هناك،وعلى الرغم من ذهابي الى جزيرة كيش قبل سنوات لكنها من الاماكن التي يمكن قضاء وقتا سياحيا عائليا ممتعا لأنها تختلف في كل شيء عن باقي المدن والمناطق السياحية الايرانية، لكن رفع سعر الرحلة من دون مبرر سوى الخضوع لمتطلبات المناسبة وقانون العرض والطلب! جعلنا نبدل رحلتنا من جزيرة كيش الى القاهرة!

وفي القاهرة تتوهج الاحاسيس والمشاعر مع مشهد النيل والاثار القديمة والاهرامات ،لكن الموافقة الامنية –كما تقول شركة السياحة – قد تأخرت! ويمكن بسبب الأحداث الارهابية التي استهدفت السياح في منطقة الجيزة لها علاقة بهذا التأخير! فما كان لنا الا الحجز السريع للسفر الى بلد السياحة الدائم (تركيا) فمدينة اسطنبول تحتضن كل سياح العالم وتشكل الكروبات السياحية المتواجدة في اسطنبول من العراق الحصة الاكبر.

مفارقات

كنا في مطار بغداد ننتظر موعد الطيران، فكرت بتناول الشاي مع الليمون، وهو موجود في ماكينة لبيع المشروبات الباردة والساخنة، بمجرد ان تضع الف دينار في الجهاز وتضغط على صورة ما تريد بعد ثواني يملأ القدح (تكنولوجيا) كنت سابقا عندما اضع دينار (عتيق) يرفضه الجهاز، وحمد لله ثم للعلاق اذ غرق السوق بالعملة الورقية ذات الفئات الصغيرة وهي جديدة تكص الرقبة!

وبكل ثقة اضع دينار جديد مثل رغيف الخبز الطالع من التنور واذا بالجهاز يرفضه ولثلاث مرات، مما اضطرني ان افتش على دينار (عتيق) يخجل الواحد يطلعه امام الباعة او حتى يعطيه للفقير، استقبله الجهاز بلهفة! ويبدو ان الجهاز له موقف من توقيع العلاق على الدينار الجديد!!

غذاء الروح

طالما سمعنا بإن القراءة هي غذاء الروح، ولأننا نقول عنه (غذاء)فيجب ان نحسن اختيار ما نتناوله من هذا الغذاء من ناحية النوعية،فكما نعلم احيانا الطعام يكون مفيدا ونشعر بالسعادة اثناء وبعد تناوله لأننا تخلصنا من الحرمان وقمنا بأشباع حاجتنا منه، وأحيانا يكون غير طيب ومضر وحتى مسموما، كنت حريص على اصطحاب بعض الروايات او الكتب معي في كل رحلة لتلافي الضجر والملل خاصة وانا انتظر موعد الرحلة التي غالبا ما يتاخر لساعات او لغرض القراءة خلال الرحلة التي قد تستغرق ايضا لساعات،كان من المفروض ان اصطحب معي المجموعة القصصية للكاتب (عبد الكريم الساعدي) "عودة البلشون" حيث كانت اخر شيء اقرؤه واحاول الكتابة عنه، لكن المجموعة ساعة السفر قد اختفت، لذلك سحبت مجموعة قصصية للكاتب (نبيل جميل) بعنوان (حارس المزرعة) وهو عنوان احدى القصص المثيرة من ناحية انها قد تعرضت للسرقة وتمت المشاركة بها في مسابقة كانت تجريها جريدة الزمان لتفوز بالجائزة الثانية ومقدارها (1250) دولارمع تغيير اسم القصة من حارس المزرعة الى (أهازيج الليل) وباسم سيدة !

وقد تضامنت مع القاص الاصلي وهو يرفع دعوى قضائية على السارق او السارقة ليكسبها ولكن من دون الحصول على التعويض المادي!

وتمثل هذه المجموعة القصصية افضل غذاء للروح لمسافر مثلي يحب القراءة والكتابة في ايام السفر!

حفلة صاخبة

كان الحفل الذي اقيم على العبارة بمناسبة راس السنة واستغرق تقريبا 4 ساعات ،وشارك فيه اكثر من مطرب وفرقة شعبية سورية ومطربين من فلسطين ومصر والعراق،وكان اكثر الحضور من السياح العراقيين وكذلك من الدول العربية (سوريا، فلسطين، الاردن، لبنان، الخليج العربي) ومثل هكذا حفلات يكون فيها الحس القومي نشيطا على عكس اللقاءات والمناكفات السياسية!

يتبع

اتراك بالزي التقليدي

طرابيش احتفالية بالسنة الجديدة

الدايني: الأجهزة الأمنية قادرة على منع إنتشار المخدرات

بيئة ديالى تؤكد خلو مناطق المحافظة من رائحة الكبريت

ديالى ـ سلام عبد الشمري

اعلنت مديرية البيئة في محافظة ديالى، ان الفحوصات المختبرية الميدانية لم تثبت وجود رائحه للكبريت في بعض مناطق المحافظة ، فيما اكدت ان فريقا بيئيا متخصصا يتابع الموضوع . وقال مدير بيئة ديالى عبد الله الشمري لـ (الزمان) امس إن (بيئة ديالى استجابت بشكل فوري بعد وصول شكاوى من قبل المواطنين عن رائحة كبريت قوية في سماء أربع مدن ، استمرت لساعات عدة) . واضاف الشمري ، أن (فريقا متخصصا من البيئة وصل من بغداد وبحوزته أجهزة متطورة لبيان حيثيات الموضوع وقياس الاجواء للوقوف على أسباب انتشار رائحة الكبريت) . واشار الشمري إلى أن (ادعاء بروز رائحة شبيهة بالكبريت لم يتم تشخيصه من قبل فرقنا الميدانية ، والحديث عن وجود تسرب للغاز الطبيعي في بعض الأماكن غير صحيح بعد التأكد من عدة جهات مختصة) . وبين مدير بيئة ديالى ، الى أن (كل الشكوك تشير الى أن احتراق نفايات مع وجود ادخنة بعض معامل الطابوق او معامل أخرى هي من تقف وراء بروز الرائحة الشبيهة برائحة الكبريت) . ومن جهة اخرى أعلن النائب عن ديالى، همام التميمي ، موافقة وزير الكهرباء لؤي الخطيب، على إنشاء محطتين للطاقة داخل المحافظة. وقال التميمي لـ (الزمان) ، انه (عقد لقاءً موسعا مع وزير الكهرباء لؤي الخطيب في بغداد ، مبينا ان اللقاء تناول جملة من الأمور التي تخص الطاقة الكهربائية في محافظة ديالى) .

وأكد التميمي، ان (وزير الكهرباء وافق على انشاء محطتين للطاقة، واحدة في منطقة البوابة التابعة الى قضاء بلدروز، والثانية في ناحية جلولاء) ، لافتا الى انه (ستتم المباشرة بأعمال الانشاء خلال الأيام القادمة). وأشار التميمي الى ان (اللقاء ناقش موضوع المحولات المعطوبة بسبب الأمطار والأحمال الزائدة، فيما وعد الوزير بمتابعة الموضوع وتخصيص محولات للمحافظة) . وفي سياق آخر اتهم التميمي ، مدير صندوق اعمار المناطق المحررة مصطفى الهيتي بـ"ازدواجية التعامل" مع المحافظة. وقال التميمي لـ (الزمان) ، (ندعو رئيس الوزراء لفتح تحقيق بازدواجية تعامل صندوق اعمار المناطق المحررة ومديره مصطفى الهيتي في توزيع مبالغ الاستثمارات بين المحافظات المشمولة، حيث ان هناك قرابة ملياري دولار خصصت لمجالات اعمار البنى التحتية والمجاري والكهرباء والماء) . واضاف النائب عن ديالى همام التميمي ، (لكن ما خصص لديالى منها جزء قليل جدا مقارنة بما منح لمحافظتي الانبار وصلاح الدين وهناك بطؤ وتلكؤ ومحسوبية بالعمل وازدواجية بالتعامل ، اضافة الى تأخر باستكمال المشاريع)

واكد مجلس محافظة ديالى، ان الاجهزة الامنية في عموم مناطق المحافظة قادره على منع انتشار وباء المخدرات ، فيما اكدت نائبة عن محافظة ديالى عن وجود 3 اسباب تتسبب يوميا بفقدان دونم زراعي بالمحافظة.

انتشار مخدرات

وقال رئيس مجلس محافظة ديالى علي الدايني لـ (الزمان)، ان (الاجهزة الامنية قادرة على منع انتشار المخدرات في عموم مناطق محافظة ديالى من خلال الخطط الامنية المعدة من قبلها) ، مشيرا الى ان (السنوات الأخيرة شهدت رواجا ملحوظا لانتشار المخدرات بكافة انواعها في المحافظة عن طريق تداولها او مرورها الى محافظات اخرى).

واضاف الدايني، ان (تجارة او تناول المخدرات لها مردودات سلبية على كافة فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب كونها تدمر حياتهم وتحمل الدولة وعوائلهم اعباءا مادية كبيره من اجل معالجتهم). واشاد الدايني ، بـ (دور الأجهزة الأمنية في حفظ الأمن في قضاء بعقوبة مما ساهم بفتح عدد من الطرق ورفع الحواجز الكونكريتية ، مبينا حرص الادارة المحلية بتوفير الأمن للأهالي وتوعية الشباب على خطورة المخدرات ومروجيها، مشددا على الاجهزة الأمنية بالإسراع بنشر عناصرها للحد من المخاطر التي تواجه المحافظة). ومن جانب آخر كشفت النائب عن محافظة ناهدة الدايني ،عن 3اسباب تتسبب يوميا بفقدان دونم زراعي بالمحافظة. وقالت الدايني لـ (الزمان)، ان (% 30 من الايادي العاملة في ديالى تعتمد بالأساس على قطاع البستنة في تامين مصادر رزقها منذ عقود طويلة)، مؤكدا بأن (القطاع يمر باسؤا انتكاسة بالوقت الراهن).

واضافت ، ان (ديالى تخسر دونم بساتين يوميا بسبب 3 اسباب رئيسية هي التجريف والآفات الزراعية بالإضافة الى عدم قدرة الكثير من المزارعين وخاصة في المناطق المحررة على الوصول الى بساتينهم بسبب الاجراءات المشددة ووجود مخاوف امنية تتمثل بالجماعات المتشددة والعبوات والالغام والمقذوفات الحربية).

خسارة باهظة

واشارت عضو مجلس النواب ، الى ان (خسارة قطاع البستنة باهظة لان اعادة احياءها تتطلب سنوات طويلة من الجهد والتعب) ، مؤكدة (ضرورة الانتباه الى خطورة انتكاسة قطاع البستنة في ديالى وتاثيره في خلق اضافة اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل).من جهة اخرى نفذت قوة أمنية مشتركة من.قيادة شرطة محافظة ديالى وبالتعاون مع قوة من الفرقة الخامسة مداهمة وتفتيش قرى خضر كاو ومحمد شريح والمناطق الزراعية المحيطة بها في ناحية العظيم شمال شرق المحافظة.

وقال مدير اعلام شرطة المحافظة العقيد غالب العطية لـ (الزمان) امس ان (العملية الامنية تهدف حسب المعلومات الأمنية الأستخبارية الدقيقة لملاحقة الخلايا الأرهابية ومنعهما من أيجاد ملاذات أمنة لهم في هذه المناطق). واضاف العطية، ان (مفارز ودوريات من اقسام شرطة الخالص وبني سعد والمنصورية والسلام والعظيم ومفارز من شعبة مكافحة الاجرام تمكنت من القاء القبض على 11 مطلوب وتم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية بحقهم لعرضهم على القضاء).

على صعيد اخر اعلنت دائرة صحة ديالى عن قيام قسم تفتيش المؤسسات الصحية ، اغلق مذخر للأدوية والمستلزمات الطبية لمخالفته الضوابط ، فيما اكدت استمرار الحملات التفتيشية من اجل محاسبة المقصرين. وقال مدير اعلام صحة ديالى فارس العزاوي لـ (الزمان)، ان (فريقا من قسم التفتيش – شعبة المؤسسات الصحية الخاصة قام بجولة تفتيشية صباحية في قضاء بعقوبة لمتابعة الصيدليات وعملها) لافتا الى ان (اغلاق مذخر للأدوية والمستلزمات الطبية لمدة اسبوعين لمخالفته التعليمات والضوابط الصحية). واكد مدير اعلام صحة ديالى، (استمرار الحملات التفتيشية الصباحية والمسائية من اجل محاسبة المقصرين وضمان اتخاذ كافة الاجراءات القانونية في مجال عمل المؤسسات الصحية الخاصة والحكومية).

غالب العطية

علي الدايني

تقارير

العمل والتخطيط يبحثان إجراءات شمول العوائل الفقيرة بالإعانة الإجتماعية

بغداد - قصي منذر

بحث وزير العمل والشؤون الاجتماعية باسم عبد الزمان مع مدير عام الادارة التنفيذية لستراتيجية التخفيف من الفقر نجلاء علي مراد ومدير الجهاز المركزي للاحصاء بالجهاز المركزي للاحصاء التابعين لوزارة التخطيط الاليات العلمية المعتمدة في تشخيص الفقراء من خلال استمارة البحث الاجتماعي وموضوع المعادلة والاوزان والانتقال من استمارة الى استمارة اخرى والاجراءات الخاصة بالبحث الميداني والمسح الديموغرافي بما يسهم في توسيع نطاق الاحتواء الاجتماعي للاسر الاكثر فقرا.

وقال بيان تلقته (الزمان) امس انه (تمت مناقشة عملية التقاطع مع جميع البيانات التي حصلت عليها الوزارة من الجهات الحكومية وغير الحكومية، واهمية مشاركة اقسام الجهاز المركزي للاحصاء في انجاز مشروع البحث الميداني وذلك باتباع آليات تتسم بالشفافية والكفاءة لاستهداف المستحقين وتقديم الخدمات.

وقدمت مدير عام الادارة التنفيذية لستراتيجية التخفيف من الفقر شرحا عن مهام وزارة التخطيط فيما يخص المسح الميداني، والتعريف بقانون الحماية الاجتماعية رقم 11لسنة 2014 الذي يسعى الى وصول الاعانات الى المستحقين الفعليين، والمساهمة في تحسين اليات الاستهداف في نظام شبكات الامان الاجتماعي، عادة تدعيم شبكات الامان الاجتماعي في العراق من الاولويات إذ حشدت وزارتا العمل، والتخطيط خبراتهما لضمان تحديد الفئات الاكثر فقرا. من جهته دعا وزير العمل الى الاستعانة بخبراء العراق للاطلاع بعد الاستفادة من تجارب دول العالم في مجال الحماية الاجتماعية سعيا لضمان برنامج حماية ناجح في العراق.

كما اقترح تاسيس قاعدة بيانات خاصة بالمستفيدين من برنامج الحماية الاجتماعية داخل وزارة العمل بدلا من التخطيط بعد توفير عناصر بنائها والملاكات والاجهزة الكافية لذلك، بما يضمن تسهل انجاز معاملات المواطنين والاسراع في انجاز الاجراءات الخاصة بشمولهم بخدمات الوزارة. كما دعا الى ضرورة العمل على تعديل بعض فقرات قانون الحماية الاجتماعية المذكور آنفا وتقليص فقرات استمارة البحث الميداني من اجل التوسع في شمول الفقراء، مبينا ان الوزارة جادة خلال المدة المقبلة في موضوع حسم الامور الفنية وحل جميع المعوقات وتبسيط الاجراءات التي ترافق عملية البحث الاجتماعي للأسر والفئات المشمولة المستحقة للإعانة فضلا عن معايير استمارة البحث الموضوعة بالتنسيق مع وزارة التخطيط مؤكدا الالتزام القانوني والإنساني من قبل الوزارة تجاه الفئات الضعيفة من المجتمع).

وشدد الوزير على (اهمية التعاون مع الحكومات المحلية وإبعاد ملف الحماية الاجتماعية عن اية جهة والعمل بروح الفريق الواحد).

ومدد مجلس القضاء الاعلى عمل القضاة رؤساء اللجان المركزية العليا المسؤولة عن حسم اعتراضات المستبعدين من الاعانة الاجتماعية لمدة ستة اشهر استجابة لطلب وزير العمل.

واشار عبد الزمان في بيان الى انه (خلال زيارته لرئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان يوم الاثنين الماضي الى ان تمديد عمل القضاة رؤساء اللجان المركزية العليا يسهم في حسم طلبات المستبعدين من الاعانة الاجتماعية باسرع وقت ممكن لغرض اطلاق الاعانات للمستحقين الفعليين إذ بين ان الاستبعاد هو ايقاف مؤقت بعد ان اعطى القانون للمستبعد حق الاعتراض امام اللجان المركزية، لافتا الى ان الوزارة تحتاج الى حسم طلبات المعترضين لغرض اطلاق الاعانة فورا للذين تثبت اللجنة احقيتهم بالاعانة الاجتماعية).

حسم اعراضات

وبين (اهمية تمديد عمل رؤساء اللجان للمساهمة في حسم الاعتراضات للفئات الضعيفة من العجزة والمعاقين مراعاة لحالاتهم الاجتماعية وظروفهم الخاصة باسرع وقت ممكن، بعد قرار استبعاد غير المستحقين بناء على قرار مجلس الوزراء المرقم 312 في 1-11-2016 الذي ينص على استبعاد المستفيدين غير المستحقين من شبكة الحماية الاجتماعية، وتوجيه المعونات التي كانت مخصصة لهم الى الفقراء الفعليين).

واشار الى ان (الوزارة باشرت بتشكيل اللجان المركزية المسؤولة عن الاعتراضات وهي على تواصل دائم معها لمتابعة نتائج الاعتراضات المقدمة من قبل المواطنين الى اقسام الحماية الاجتماعية في المحافظات ممن شملهم البحث الميداني وتم تحديدهم فوق خط الفقر وفقا لنتائج وزارة التخطيط) .

مؤكدا (ان الوزارة وبالتعاون مع المحافظين ورؤساء اللجان وعدد من نواب المحافظات تتابع عمل اللجان المركزية لحسم طلبات الاعتراض باسرع وقت ممكن واطلاق الاعانات للمستحقين الفعليين).

وتابع ان (اهمية عمل اللجنة المركزية المشكلة برئاسة قاضٍ تكمن في انها صاحبة القرار في تحديد الشخص المستحق للاعانة من غيره وفقاً لطلبات الاعتراض التي تصلها الامر الذي يوجب تمديد عملهم، كونه من مسؤولية شرعية وقانونية واخلاقية تحتم توجيه هذه الاعانات نحو المستحقين الفعليين للتخفيف من وطاة الفقر في ظل ظروف اقتصادية صعبة تشهدها البلاد).

وتابعت الوزارة باهتمام ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي بشأن عائلة فقيرة تسكن محافظة واسط. وقد تم ارسال فريق الرصد الميداني لزيارة العائلة لغرض الوقوف على حالتها، إذ قام بالاجراءات الخاصة بالبحث الميداني وتوثيق بيانات الحالة الانسانية والاطلاع على اوضاعهم النفسية.

وقال البيان ان (الاسرة مكونة من سبعة أفراد معاقين مصابين بشلل رباعي، وان الام مكفوفة والاب مصاب بمرض السرطان، وهم يعيشون ظروفاً صعبة وان الجيران يساعدونهم في توفير الاكل والشرب وبعض المال وعليه تم ترويج معاملة للاب سعيا لشمولهم بالاعانة الاجتماعية، فضلا عن القيام بالاجراءات اللازمة لغرض شمول اثنين من ابنائهم المعاقين براتب المعين المتفرغ، وكذلك تقديم كراسٍ متحركة لهم لمساعدتهم في التنقل والتحرك بسهولة).

رصد حالات

وتواصل الوزارة رصدها الحالات الانسانية من خلال القنوات الفضائية او فرق البحث الاجتماعي او عبر تلقيها مناشدات المواطنين عبر بريدها الالكتروني او مواقع التواصل الاجتماعي للاستجابة لتلك الحالات بشكل فوري من خلال اجراء الزيارات الميدانية لها من قبل فريق من الباحثين الاجتماعيين والاعلاميين.

وان استجابة الوزارة لهذه الحالات تاتي ضمن شعورها العالي بالمسؤولية تجاه شريحة المسنين واليتامى والفقراء لغرض شمولها بالرعاية المناسبة وتقديم الخدمات للمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة فضلا عن إيوائهم في الدور الإيوائية ان اقتضى الامر على الرغم من ان الدور اصبحت ضمن مسؤوليات الحكومات المحلية (المحافظات) بعد فك ارتباطها بالوزارة.

وتفقد عبد الزمان يرافقه وكيل الوزارة الاقدم فالح العامري قسم الصدر للحماية الاجتماعية واطلع على عمل الشعب في القسم والية انجاز معاملات المواطنين ووجه باختزال الوقت واستمع الى بعض الملاحظات من العاملين في القسم بهدف تذليل العقبات وسرعة انجاز العمل.

وقال البيان ان (الوزير التقى خلال جولته التفقدية عدداً من المواطنين واستمع الى مطالبهم ووجه بانجازها بالسرعة الممكنة ومتابعة الحالات التي تتعلق بالاعانات المتوقفة لبعض المواطنين.

ويستقبل الوزير المواطنين من الفئات الفقيرة وذوي الاحتياجات الخاصة كل يوم خميس بمكتبه، للنظر في طلباتهم وتقديم المساعدة حسب الضوابط

زيارة: وزير العمل خلال زيارته مجلس القضاء الاعلى

الطبيبة العظيمة

– 1 –

المرأة العراقية لا تقل نُبلا ومروءة عن اخيها الرجل العراقي ...
كلاهما نبيلان أصيلان ، يتربعان على عرش انساني مدهش .
أما الهُراء واجتراح الاباطيل بحق الشعب العراقي العريق ، فما هي الا احدى فصول المكر والتآمر والحسد والبعد عن الحقيقة .

– 2 –

قبل أيام كتبتُ مقالة عنوانها (تحية وثناء) مجدّت فيها صنيعَ عامليْن من عمال بلدية الكاظمية وَجَدَا (30 الف دولار) في كيس ، وأصرّا على ايصاله لصاحبه دون توقع مكافأة منه لهما
وهكذا جسّدا النبلَ العراقيَّ في موقفهما ..
واليوم اكتب عن طبيبة عراقية نبيلة ، لا أعرف اسمها، ولكنّي قرأتُ للتو ما صنَعَتْهُ حين شبَّ الحريق في طابق من طوابق مستشفى الكاظمية ، وانقطع التيار الكهربائي وهي لم تفرغ من اجراء عملية جراحية كانت تجريها قبل انقطاعه فماذا صنعت ؟
انها عمدت الى الاستعانة (بضوء الموبايل) حتى أتمت عمليتها بنجاح كامل ...
وهنا قد اجتمع النبل والذكاء وتوّجا الموقف بتاج النجاح الباهر .

– 3 –

ثم انها لم تشأ أنْ تخلد الى الاستراحة بعد أنْ عانت من تلك اللحظات الرهيبة التي عاشتها وهي تجري العملية في ظل انقطاع الكهرباء بل ذهب لتسهم بنفسها في انقاذ مَنْ يمكن أنْ تنقذه من الاطفال الخدج .
جاء في الخبر :
(تذهب لتشارك مع زميلتها وبقية الزملاء من الأطباء والكوادر التمريضية بانقاذ الأطفال الخدّج منْ سطح البناية بواسطة حقيبتها الشخصية بعد ربط الحقيبة بحبلَ لتنزلها لكوادر الدفاع المدني وبهذه الطريقة انقذت 19طفلاً حديث الولادة من موت محتم ..!!
وهنا تبرزُ الشجاعة الفائقة ونكران الذات ، والايثار ، حيث تجاوزت كل الظروف الخانقة ، بما فيها منْ دُخانٍ كثيف متصاعد ، ومخاطر الموت اختناقا .. ووصول لهيب النَيران اليَها ، وأصرّت على ان تكون في طليعة الساعين لانقاذ الرواح البريئة من الموت الزؤام .
اننا اذ نُحييها ونُحيي فيها عراقيتها الأصيلة ، ونزعتها النبيلة ، ندعو وزارة الصحة أنْ تُقيم لها –ولزملائها أصحاب المواقف المشرفة –حفلاً تكريمياً خاصاً ،
وأنْ تكافأهم بتوجيه الشكر لهم على ما قاموا به من بطولة وانسانية، وأنْ تبادر الى ترقيتهم في السلّم الوظيفي ، وأنْ تُقدّم لهم ما بوسعها ان تقدمه من الوان التقدير .
ان هذه الطبيبة العراقية النبيلة لو كانت في بلد غير العراق لسارعت وسائل الاعلام المرئي والمقروء والمسموع للاشادة بها مع اننا لم نشهد شيئا من ذلك على الاطلاق ..!!
وهذا موجب لمزيد التأسف ..!!
ليس بكثير على هذه العراقية الاصيلة أنْ نطلق اسمها على شارع من الشوارع المتصلة بمستشفى الكاظمية، أو ساحة من الساحات القريبة منها، او حديقة من الحدائق العامة ، ليعلو اسمها ، ويُستذكر موقفها المتميز باستمرار .
وليس هذا بالشيء العسير
نسأله تعالى ان يمن عليها وعلى الروّاد المخلصين من العراقيين جميعاً بالتوفيق والرفعة انه سميع مجيب .

حسين الصدر

بغداد

دموع محدودة في زمن الستوتة

كنت في زيارة صديقي الدلال (أبو صادق) امر عليه دقائق اشم عبق البساطة والمواطنة الصالحة في عهود عهدته بها .. ما ان حياني (الله بالخير) حتى جاءت امراة مسنة ، تسال عن بيت صغير للايجار ، فاعتذر عن وجوده ، فشهقت ودمعت عين المرأة التي نظرت الى السماء قائلة : (انا لله وانا اليه راجعون ..) ثم ذهبت حيث لا تدري .. فأشتعلت نار التساؤل بنفسي : (اليست هذه المرأة عراقية ، كم ضحت عائلتها أمها وابيها أولادها .. في بلد النفط والخيرات الذي ما زالت اغلب اسره تعيش بلا مأوى تحت رحمة ملاك العقارات تعتصرهم ماكنة الطغاة والفاسدين ، علما ان ارضه واسعة المساحات كثيرة الخيرات ..
بعدد براميل النفط المسروقة في زمن يتهاوش البعض من لصوص و حرباويي كل عهد لاقتطاع اغلى الاراضي في قلب العاصمة بغداد وبقية المحافظات .. نحن الشعب نلتقي بيننا نتواصل في الباص والسوق والمستشفى .. في الجوامع والمواكب .. في المقابر والمقاهي .. في الملاعب وعلى الجبهات بذات الحفر والخنادق ، لكننا نفترق عند أول سدة كرسي للحكم .. فان اغلب قادة عهدنا الجديد ، كانوا يسمون انفسهم معارضة ينادون بحقوقنا .. وقد اصبحوا قادة لهم مواقعهم ومميزاتهم منذ ..2003 لكن حالنا لم يتبدل فنحن الفقراء نعاني نكبات الحكام بعد ان نسونا ولبسوا زي دكتاتوري مطرز بشعارات وازياء تختلف عما سبقها .. كنا في الباص حينما سال رجل عجوز عن دائرة المعلومات .. فهب الجميع يدلوه .. ثم سالته حجي انت بهذا العمر ماذا تفعل بالمعلومات فقال : (عمي هي مهجومات .. يذلوننا بها بكل شيء نريده ... يحلبوننا بمراحلها .. لن نفلت منها باي معاملة يجب ان تمر من خلال هذا الاذلال والروتين الذي يستفيدوا منه من وزيرهم الى خفيرهم .. فيما نعاني منه ... ثم بكى وبكينا معه ...) . كم اعجبتني ابيات الشاعر احمد مطر وهو يصف حالنا بطريقة مختلفة :–

نَافِقْ
ثمَّ نَافِقْ ، ثمَّ نَافِقْ
لا يَسْلَمُ الجَسَدُ النَّحِيلُ مِنَ الأَذَى
إنْ لَمْ تُنَافِقْ
فَإنَّ الجَهْلَ أَنْ تَهْوِي
لِبَرْقِي فَوْقَ جُثَّتِكَ المُنَافِقْ
كُنْ ثَابِتاً
فَإنَّ الحُكْمَ مَحْجُوزٌ
لأَرْبَابِ السَّوَابِقْ

ظل صديقي النجار يشكوا حاله ، من قبح الدكتاتوريات وجشع الديمقراطيات بسبب كبر أولاده وزيادة المسؤوليات .. فيما هرم عمره ونحل جسده وتقوس ظهره وعشى نظره .. ظل يبحث عن لقمة عيش شريفة لم تبدلها .. أزياء الطغات ولا شعاراتهم.. قبل أيام اقترض مبلغ (مليوني دينار) ليس الا ، في زمن تبلع المليارات بلعا .. وقد قدم أوراق ثبوتية واحضر الشهود وتوسل ودفع .. مع انه كادح (على باب الله) ، وقد سالته لم اخذت القسط بفوائد ، فقال : (من يجبرك على المر غير المر .. وقد تعبت من التوسل لتعيين ولدي او بناتي فلم اجد سبيلا .. فاضطررت ان اقتسط لاشتري ستوتة يعمل بها ولدي كي احميه من شر الاركيلة والمقاهي وأصدقاء السوء في زمن تلاشت فيه حتى القيم ..) ..
بعد شهر التقيت صديقي وهو يبكي ويدعو الله على الطغاة ، فقلت له خير ، فقال : (من اين ياتيك الخير تحت سلطة اشرار كل زمان .. فقد سرقت الستوتة في باب الدار .. وبكى ولدي وبكينا جيمعا وعم الفجع والحزن بدارنا .. ليس بسبب السرقة التي أصبحت معهودة في زمن يحمى فيه اللصوص والقتلة والمجرمين .. بل عن كيفية تسديد أقساط القرض الملزم .. حتى الدفع او السجن او القبر) .

حسين الذكر

بغداد